منه عن احدها البتة فمن وجد في كلامنا شيا لم يفهمه
على طبق كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم فليسئلنا فقد في ذلك وليرجع الينا ان كنا في قيد
الحياة او الى امثالنا ليفهم من ذلك ما رددناه في وقت
التلقي الالهامي فان من البعيد ان تكتب شيا غير
صواب ومما يمكنه فهم ذلك على ما ذكرناه ه
فليتركه لنا على حسب ما اردناه وقصدناه لا على
حسب ما فهمه من المعنى المشكل حتى لا يسئ الظن
بنا فيأثم والله ولي الهداية والتوفيق واما اقسام
الكفر فهي بحسب الشرع ثلاثة اقسام ترجع جميع
انواع الكفر اليها وهي التشبيه والتعليل والتكذيب
وهي اصول ثلاثة من اصل اصول الكفر ولا يدخل
الانسان في ملة الاسلام الا بعد تبريه منها
ظاهرا وباطنا ومتى وجد عنده شئ منها فليعلم
انه كافر وليس بمؤمن ولا يغره بالله الغرور
اما التشبيه فهو الاعتقاد بان الله يشبه شيا
من خلقه كالذين يعتقدون ان الله تعالى
جرم فوق العرش او يعتقدون ان له يدين يمنى
الجارحة او ان له الصورة الفلانية او على الكيفية
الفلانية او انه نور يتصور بالعقل او انه في السما
او في الارض جهة من الجهات الستة او انه في
مكان من الاماكن او في جميع الاماكن او انه ملا
السموات والارض او ان له الحلول في شئ من الاشيا

او

او في جميع الاشيا او انه متحد بشئ من الاشيا او بجميع
الاشيا او ان الاشيا متحدة به او بشيا منها وجميع
ذلك كفر صريح والعياذ بالله تعالى وسببه الجهل
بمعرفة الامر على ما هو عليه وبيان ذلك ان الله
تعالى خلق العقل الانساني وهو الذي تخلف منه
جميع تصوراته وتصديقاته فاذا اراد العقل ان
يكفر يصح به فمتى تصور شيا من الاشيا التي
ذكرناها فقد فاته الايمان به بسبب ذلك
التصور فان ذلك التصور خلقه الله تعالى له في
عقله ومن المحال ان يشبه الرب ذلك التصور
المخلوق لانه لو اشبهه لكان حادثا مثله والله
تعالى واجب القدم وجميع ما سواه حادث واما
التعطيل فهو نفي الرب الذي لا يشبه شيا من الاشيا
واعتقاد انه ليس بموجود اما باعتقاد ان الاشيا
تتكون وتتعلل بتأثير الطبيعة في العناصر
الاربعة من غير فاعل مختار او باعتقاد ان الله تعالى
مشبه بشئ يصوره العقل كما ذكرنا فان في ذلك
تعطيل الرب المنزه الذي هو الحق والحاصل ان الارباب
في عقل العقلا المكلفين كثيرة كل عقل منه رب
مخصوص بالنسبة الى ذلك العقل والكل باطلة
مخلوقة خلقها الرب الحق المنزه عن خطرات
الاوهام وتصورات الافكار والافهام ولله در القايل
ليس الاله الذي بيجلكم وبكم والله والله ما هو الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)